الـ7 بلاطات

كيرلس فيليب

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : ال ٧ بلاطات
المؤلف : كيرلس فيليب
تصنيف الكتاب : رواية
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٦٦١٠ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 726 - 2

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

أعددت الإهداء قبل أن أكتب حرفاً في تلك الرواية

أهديـــك تلك الكلمات التي حاولت بهـــا أن أدخل إلى أعماق صراعـــك، حاولت أن أجـــد منفذاً في داخل تلـــك البوتقة التي وجدتي نفسك فيها.

أهديك كل تعب تلك الرواية، وليس تعبها فقط بل نجاحها.

فأنت أساس تفكيري في كتابتها .

خايفة....محتاجه أطمن

انهاردة ماما راجعه من الشـــغل حاطه في دماغها مشكلتي على أســـاس إني مشكلة الكون علشان لسه متجوزتش .

جايه زعلانه أن صاحبتهـــا قالت لها هي بنتك مفيش حاجه قريب نفرح بيها

طبعا أمي ردت ربنا يبعت

علشان تفتح بالجمله دي وصله مبتنتهيش

معلش أكيد ربنا هيعوضها بعريس كويس

إنتي عارفه بنت صاحبتنا نور

ما هي بردو اتاخرت في الجواز

بس الحمد لله أخيرًا خدت واحد سفرها بره

وطبعا السؤال المعتاد

هو يا اختي مفيش حد بيجي لبنتك

وأمي كالعادة ترد

لا بيجلها بس مش مناسبين

والفتحه التانيه تبدأ

طيب بصي أنا عارفه عريس كويس ابن وحده صاحبة جارتنا، أنا هشوفه ليكي ده شاب صغير ووارث وقمور وكمان مهندس ومعاه شقه متجهزه وكان بيدور على عروسة

وأمي متسكتش أبداً

يارب ياحبيبتي أنا نفسي أجوزها واطمن عليها بقى

هو أنا تعب لماما قوي

وفعلاً أزمة الكون إني لسه مش اتجوزت.....؟؟؟

مش عارفه بس أنا مضايقني زعلها بس أعمل إيه.....؟؟؟

أتجوز والسلام أي عريس....؟؟؟

بس أنا خايفه

خايفه ميكونش حد يفهمني واتعب معاه

خايفه إني أبقى زي صحابتي اللي اتجوزوا، أو زي ماما، نفســـي اني أحب واتحب.

بس في جزء كبير حاســـه فيه بالذنب جوايا إني مسببه لماما تعب، بس هي مش فهماني ومش مســـتوعبه خوفي، للأســـف كل الطنطات معندهمش شئ يحكوا فيه لما يشفوها غيري، أنا تعبانه من تدخلهم في حياتي ومصمصتهم لشفايفهم لما يشفوني، وكل وحـــده تتعامل معايا علي إني عندي مصيبه.

أنا بردو محتاجه حد في حياتي

نفســـي أتحضن ويهتم بيا، ويقولي كلام حلـــو، وعنيه تلمع وأمسك اديه يفســـحني وأنام على صدره

أنا إنسانه وبحس وكلام ماما بيصحي جوايا إني محرومه من كل ده، بس أعمل إيه....؟؟؟

لما أقعد أناقش ماما الغريبه إنها شـــايفه إن كل الرجاله زي بعض وكل الستات هتتعب، وإن التعب ده حاجه من سُنن الحياه.

وتقولي جملتها اللي بتستفزني جدا بعد كام سنه هتكوني زيي

هي ليه مش مُدركه إن كلامها بيرعبني مش بيطمني

أنا كل شئ بيوترني

إحساسي بالذنب من ناحية ماما

وكلام الطنطات اللي مخليني حاسة إني في مصيبه

وكمان مناقشتي مع ماما ده بتخوفني جدا

أنا مش عارفه إيه الصح....؟؟؟

أنا أصلا مش عارفه إيه اللي في الجواز....؟؟؟

نفسي ماما تقعد معايا تشرح لي إيه الجواز ده أساسًا وتفهمني براحة إيه عيوبه وإيه مميزاته

دايما بحس إن ماما مش قادرة تســـتوعب ولا تفهم حاجه من اللي جوايا

كل فترة بلاقي ماما بتزود الضغط عليا

بإنها تقولي حـــد اتخطب خليكي انتي كـــده قاعده لحد ما هتعنسي

بكره الكلمه دي

وبتوجعني جدا بحس نفسي مرفوضه

وفاشله لما بتتقالي

لما أروح الخطوبه أو الفرح

أسمع من كل ست قاعدة

إيه يلا علشان نفرح بيكي

أو انتي اللي عليكي دور بعدها

أو اتاخرتي كده كفايه عليكي

دي الجمل المبلوعه شوية

لكن في كلمات تاني صعبه جدا

ياحرام لسه متخطبتيش !!؟؟

أو ياخساره البنت جميله وحلوة بس ملهاش نصيب ربنا يعوض عليكي

ده افتتاحية اليوم

وتكمل بقي الليله بوحده تيجي تقعد جمبي

وهي متعرفنيش تفضل تسأل أســـئلة عجيبة وتطلب رقم بابا علشان عندها عريس ليا

لما يكون في ســـت جمـــبي تاني يفتحوا لبعض اســـتجواب وأنا متفرجه مابينهم

ده كله تسخين

لحد ماتيجي فقرة عجيبه من الســـتات الكبيرة لو ابتســـمت أسمع شوف البنت معندهاش دم مش حاسه أن سنها كبر وهتعنس

أكشر أسمع البنت زعلانه الله يكرمها ويفرح قلبها بعريس يارب

بحـــس إني مش قادرة أعيش كل حاجه وكل مكان بيحكي في نفس الموضوع بس أنا خايفه

خايفه من إني أختار

خايفه من إني مش فاهمه أي حاجه

خايفه من إني أعنس

خايفه من كلام الناس

خايفه أبقى لوحدي

خايفه من نظرات الناس ليا

خايفه من ماما وبابا يجبروني على أي حد

خايفه من المستقبل

خايفه أختار غلط

أنا نفسي أتجوز وأبقى سعيده

بس تعبت من التفكير في الموضوع ده

عايزة أريح شوية

بس مفيش مـــكان بقى فيه راحه كل مـــكان فيه كلام عن الجواز تعبت عايزة أفصل شـــوية

أنا حاسه نفسي وحدي قوي وخايفه وضعيفه

ليه عليا أختار حاجه أنا مش فهماها

أيوه الجواز مش فهماه محدش فهمني ومحدش عايز يتكلم غير في اني أختار

وأنا لما باجي أختار

بحس إني عيلة قوي

وخايفه جدا

وبحس إني مش قادرة

وبردو مش قادرة أستنى

وأقعد كده لأني خايفه أكبر والعرسان تتقل أو أعنس

وكمان عايزة أرتاح من ذنبي تجاه ماما

أفكار كتيره قوي جايه في دماغي حاسه اني تعبانه قوي

حـــتي صاحبتي القريبه ليا هي كمان مـــش فهماني رغم إنها سني بس مش حاسه اني عارفه أتكلم معاها هي مش عارفه تفهمني

أنا مش رافضه الجواز

بس نفسي أعيش حلو ومرتاحه

ومش عارفه إزاي مرتاحه لأني مـــش عارفه الجواز ده بيعملوا وبيمروا بإيه فيه علشـــان أقول هرتاح إزاي.....؟؟؟

أنا إحساسي إني مش قادرة أسمع كلمه ولا حرف تاني، نفسي أوقف كل حاجه وأهدى شـــوية وبعدين أكمل بس نفسيتي مش متحمله أي كلام تاني.

بقيت بنام كتير علشان أتجنب أسمع أي صوت

حاسه إني وصلت لمرحله عايزة أوقف كل حاجه وأفضل ثابته كده

أنا فجأة بقيت المفروض أكون مسئوله

وآخد قرار مصيري زي ده

آه معرفش إزاي مصـــيري أو هيأثر علي دنيتي إزاي بس الحمد لله كله بيخوفني منه

بسمع الستات تقول كلام يرعب

طبعا فقرة ماما في الرعب ليها تأثير خاص

الغريبه إنها متخيلة إن حتى ولو الحكاوي دي مش فيها

بس ما هي ممكن تحصلي

فأنا أكيد بخاف

يبقى عايزة أقولها ياماما وقت مـــا اتجوز مش هتكوني معايا هبقى بواجه وحدي بـــلاش تخوفيني أكتر ما أنا خايفه.

أنـــا طول حياتي مش بواجه وحدي، دايمـــا بتكون ماما أو بابا معايا، بس المرة دي محدش هيتحمـــل غيري وده مرعب جدا ليا.

مش دي المشكله

ماما قابلتها طنط انهارده قالت لها في عريس ممتاز شكله حلو

مهندس ومعاه مكتب وشقه وعربيه

ثري عربي

الراجل كامل من مجاميعه

قدام ماما هي اللي مستغرباني تفكيري بتسالني دايما هو إنتي عايزة إيه تاني، الراجل زي الفل وكامل

ياريتك تفهميني يا أمي، أنا مش فكرة مش عايزة أتجوز

أنا عايزة أجرب بس ياخويّ لو قولتلك كده هســـمع منك كلام زي الفل

بس يعـــني إنتي متخيلـــة إني هعيـــش مع واحد بيـــني وبينه حيـــاة هيتحكم فيها فيا من غير ما أعـــرف حاجه عنه غير عنده إيه.....؟؟!!

أكيد عايزة أجرب أعيش معاه وأشـــوف هيعمل فيا إيه قبل ما اتدبس ما أنا شـــايفاكي إنتي وبابا الحمدلله تفتحوا النفس إني أتجوز فورا بصراحة

إنتي ليه عايزاني أعيش حياتك أو آخد اللي ناقصك إنتي

هـــو إنتي يامامـــا فكرتي لحظة أنا إيه اللـــي ناقصني أو عايزة إيه....؟؟؟

أنا في البيت طول عمري بخرج وأهزر وألعب ممكن أشيل البيت وانتي تعبانه أساعدك

لكن إني حياتي كلها تبق للبيت وللراجل ده حاجه مش عارفه هنجح فيها ولا لأ وخايفه جدا منها

معرفش إيه اللي ممكن يحصل ....؟؟؟

مش من حقـــي أجرب دماغه وتفكيره هو إيه في اللي هياخدها يحملها مسؤولية بيت دي .....؟؟؟

أنا مســـتحيل في يوم وليلة هبق أســـتاذة في تحمل شغل البيت ومسؤوليته

إنتي نفسك تعبتي في البداية

جوازك ماكنش ســـهل لأنك متعرفيش دمـــاغ بابا وتفكيره كان إيه...؟؟؟

أنا خايفه أبقى زيك

مش عارفه كمان إيه اللي هيفرحني

إنتي شايفه اللي هيفرحني وهيكون تمام معايا الفلوس والمستوى الاجتماعي

بس أنا مش عارفه

المشكلة إنك مش عايزة تفهميني

إنتي عايزة تقنعيني وخلاص

طيب أقتنع إنه هيجيب لي حلو بس هعيش إزاي في اللي جايبه دي المشكله.....؟؟؟!!!

فهماني غلط انتي

أو مش فهماني أساسا

أنا مش زيك هعيش حياتي قابله وراضيه بأي حاجه

وأزق الأيام علشان العيال

بردو ترجعي وتقوليلي كلمتك المرعبة اللي بتشل تفكيري

أما أشوف لما تبقى في سني هتعملي إيه أنا كنت بقول لجدتك كده وفي الآخر بقيت زيها هي دي الحياه

وانتي صغيره بتتخيلي إنك هتغيري الكون ولما بتكبري وتجربي بتعرفي إن ظروف الحياه هتوصلك للي كنتي رفضاه

أنا عذراكي لأني كنت زيك

بس يا بنتي أنا عندي خبرة عنك، وبختار الأحسن ليكي

صدقيـــني أنا كلامك بيخليني أترعب؛ لأن لو الأفضل ليا زي اللي عيشاه ده يبق مصيبه سوده.

أنا حاســـه إن كل همك إني مكبرش والناس تتكلم إني مش متجـــوزه آه منكرش إنك خبرة عني لأنـــك مريتي باللي ممرتش بيه بس اللي أنا شـــيفاه إنك خبرة فاشله وكمان بتسجنيني في خبرتك على إنها الســـكه الوحيده في الحياه

أنا مش عارفه دلوقتي إنتي صح ولا غلط

مش قادرة أشوف أي حاجه بس مرعوبة

مش عارفه أصدقك ولا أصدق حلمي إني ممكن أكون غيرك

والاختيارين أصعـــب من بعض؛ لأني مش ضامنه المســـتقبل هيكون شـــكله إيه.....؟؟؟

خايفه أختار أصدقك واندم

وخايفه أكتر أصدق نفسي واندم

وخايفه من الوقت اللي بيمر

إيه الصح إيه اللي ممكن يريحني في كل ده.....؟؟؟

مش عارفه ممكـــن يكون إيه الصح ولا إيـــه الاختيار الأفضل ليا بس اللـــي عارفاه ومتأكده منه إني عايـــزة الفترة دي تعدي وخلاص.

عايزة أنام وأصحى آلقي أي شئ حصل وارتاح بقى من الدوشة دي.

ياريـــت كان في زرار أدوس عليه أعـــدي المرحلة دي وألقى في حاجه حصلت واستســـلم للواقع وخلاص

أنا فعلاً مش عارفه أي حاجه

عندي إحساس إني لوحدي قوي ومحدش معايا ولا حد فاهمني

نفسي أخلص من اللي أنا فيه

تعبت من كل الدوشة دي وعايزة أرتاح

أنـــا فعلا في أصعب فتره في حياتي وفجـــأة كل حاجه بتطور وبســـرعه ومطلوب مني قرار بس مـــش عارفه آخد قرار

كرهت خوفي وضعفي واحساسي إني عاجزة وخايفه وصغيره

وكل ما أقول هستســـلم لحاجه تظهر حاجه جديده تخوفني أرجع لنفس النقطه تاني

محتاجه حد يكلمني وأتكلم معاه وأحكي معاه عن خوفي

بس كل حد بيقنعني بحاجه عكس التاني وأنا تعبت كل حد عايز يشدني لحته

أنا زهقت من كل ده وعايزة أخلص

هو ده ممكن يحصل

انهـــاردة كنت قاعدة مع صحباتـــي فيهم صديقة عدت ال ٣٠ ولســـه مش متجوزة عندها شوية وجهات نظر في الجواز زي الفل.

طبعا اتفتح حـــوار الجواز ودي كأنها ما صدقت وكان معانا صديقة متجوزه وكأن الاتنين اتفقوا عليا.

المتجوزة أنا مشـــفتش غير أول كام يوم راحه وبعدين ابتدينا يروح لأمه يســـمع كلمتين يجي يسمم بدني بيهم

زيارة أمـــه دي بقي يوم النكد العالمي الســـت بتعلق على كل حاجه وأي حاجه كأنـــي الجارية اللي جابتهاله وتنهي كلامها، أنا أهم حاجه عندي راحه ابني على إني حيوانه مش بني آدمه زيه.

كل يوم بضرب نفسي بالجزمه على إني اتجوزت بعد كام يوم دلع وحب وراحه ابتدينا بقى في الخناق والمشاكل بعد زيارات أمه بالذات الست مش بتســـكت حطاني في دماغها كأني دورتها مش مرات ابنها

وهو ابتـــدى يتلوي بدري قوي ملحقش يفرحني كام يوم بقي عصبي، ومش حامل نفســـه وأحيانا بحـــس في عنيه إنه هو كمان اتصدم، أو حس نفســـه غلط إنه اتجوز.

والمرار بقى لما عدت أول سنة، وأنا لسه محملتش انه مسبتنيش في حالـــي وبصراحه مش أمه بس كله اللي يشـــوفني يقولي ربنا يبعت يا أختي متقلقيش وربنا هيعوضك بعيل ينســـيكي التعب.

دول رحمـــه طبعا عن اللـــي تقولي بصدمه ليـــه كده طيب مكشـــفتوش وأمه تلقـــح كلام إني معيوبه أو فيا مشـــكله

وهو بقي واحد تاني ممل والقعـــدة معاه لازم فيها خناق وأقل طلـــب لازم يحسســـني إني مش بحـــس وطلباتي كتـــيرة وحتى الخروجات بقت أحـــلام إني أنزلها

أحلى حاجه وهي بترغـــي في ده كله تنهي كلامها يابختك إنتي حرة خليكي كده بلاش تتجوزي أحسن بدل ما تندمي طيب إنتي عملتي الواجب اللي عليكي عقدتيني أكتر وخليتي خوفي يزيد

أهو أنا دلوقتي في دماغي ألف سؤال وسؤال

هو أنا ممكن لو اتجوزت أمر باللي مرت بيه هي ،

يالهـــوي لو أنا خدت واحد وأمه عملت فيا كده وهو مش عايز يخرجني ومقعدني في البيت

أنـــا مش عارفه هي فعلا ممكن يكـــون كلامها صح، أصل أنا سمعت نـــاس كتيرة ذيها قالته

بس يبقى أتجوز ليه أما مرار ....؟؟؟

بس أمي عايزاني أتجوز

مع كده أمي عارفه كل ده أكيد

طيب عايزة إيه الست دي عايزاني أتمرمط وخلاص

أنا مش قادرة أستوعب دماغها بتفكر إزاي

طيب أنا مبعرفش أطبخ كويس دلوقتي

وشغل البيت بعمله بس وأنا قرفانه

ومبتحملش أمي لما تديني كلمتين في جنابي

وبحب أخرج واتفسح وأشم نفسي

وبزعل لما بطلب من بابا ويقولي لا

ومش أنا اللي ممكن أتحمل حـــد يتدخل في حياتي ده خلاتي لما يدخلوا أو أي ست كبيرة تيجي تتكلم في شئ يخصني مع ماما مـــش معايا حتى يتضايق يبقى هتحمل حماتي إزاي يعني .

ده تبقى مصيبه ســـودة لو العريـــس أو أمه فكريني زي أمي فيا صحة أشيل البيت كل يوم

ده بابا بيخرب الدنيا لو البيت مكركب ويقعد يزعق

وبحس أحيانا أن تيتا بتهيج بابا علينا

لو رجع البيت وملقاش الأكل بيتضايق وبيعكنن الدنيا

ده أحيانا بيتلكك علشان يتخانق

هو كل ده ممكن يحصلي

وناقص كمان إنـــي أغير لطفل وأخليـــه ميصرخش وأفضل مرعياه اليوم كله

ده أنا هشوف أيام سوده

إيه كل اللي اتفتح في راسي ده

لا وكلام صاحبتي العانس بقى زود الدنيا طين على دماغي

بتقول أن كل راجل وله طباعه

في ناس طبعها إن البيت يبقى على طول بيبرق

وفي اللي مبحبـــش يتناقش وميحبش حد يتكلـــم معاه عايز السمع والطاعه

وفي اللي مش عايز يتحمل مسؤوليه خالص

وفي ابن أمه اللي كلمته من أمه

في اللي عينه زايغه ومبيتلمش

ده كملت القصيدة بكلامها

ده مش اتقفلت من الجواز ده كرهت الحياه

إيه كل ده أنا حاسه إن حد وصاهم عليا

هي ماما مفيش عندها خلفيه بكل ده

يعني إزاي عايزاني أنتحر واختار راجل

أصل ده مستحيل يكون غير عمليه انتحارية

أنا فعلا دلوقتي حاســـه إني عيله قوي سبوني في حالي ده كل حاجه فيها وجع وفيها طين

زي ما بتخيروا واحد بين الشنق والضرب بالنار

اختار إني أسمع كلام يجرح من الناس

ولا اختار عريس وأنا ونصيبي

ولا أروح أنتحر

هو فين الحب واللي بسمعه في الأفلام معقولة كل ده خيال

هو مفيش حاجه حلوة خالص كده

إيه القرف ده.....؟؟؟

أنا مش قادرة أشوف حاجه غير سودا

خايفه جدا جدا ومش قادرة آلقي حاجه وحده تطمن

بعد أن راجعت قـــراءة أوراق مذكراتها نظرت إلى الدعوة التي قدمت لها اليوم لحضور محاضرة عن الحب باسم السبع بلاطات.

تأملت الدعوه جيدا وتمنت أن تكون المحاضرة هذه تحمل شـــئ مختلف.

لعلها تكون القشه التي تبحث عنها لتنجدها من الغرق

في ميعاد المحاضرة اســـتعدت وفي ذهنها بعض الســـخريه من الاسم ٧ بلاطات والحب هل يقصدون بال ٧ بلاطات حدف الراجل بالطوب

ضحكت من سخريتها من الاسم

رن جـــرس الباب وكعادتها نيرة لا تحتمل الانتظار فكادت أن تكسر الباب

تحركت لفتح الباب

إهدي أنا جايه جايه خلاص استني

يلا إيه كل ده يلا افتحي

أديني فتحت إهدي شوية على نفسك

بعد حضن وتبادل القبلات

يلا علشان منتأخرش إنتي لسه مجهزتيش

أنا بجهز أهو ياستي مستعجله علي بتاع البلاطات ده ليه

سامعه أن الواد موز بصراحه

هههههههههههه وأنا اللي فكراكي مودياني علشان بلاطاته

هههههههههه لو موز وبيرمي طوب أتحمل علشان جماله

هههههههههه قليلة أدب انتي طول عمرك

وتحرك الاثنان إلى مكان المحاضرة

وتفاجئ الاثنان بوجود عـــدد ولاحظت نيرة أن عدد البنات في المحاضرة يفوق عدد الشباب

باين على الواد موز فعلا زي مابيقولوا شايفه كام بنت جياله

هههههههههه هنشوف كلها دقايق وهيبان

وبعد دقائق بالفعل دخل شاب وسيم قمحي البشرة شعره أسود لامع وممشوق الجســـد عضلاته بارزة وعيناه عسليتان وابتسامته ساحرة ونظراته تفيض حنان

وضع على المكتـــب اللاب توب الصغير الذي كان يحمله وظل للحظات ينظـــر للجميع في صمت حتي هدأت القاعه بالكامل :

- السلام عليكم

أنا عارف إنه غريب عليكوا اســـم ال ٧ بلاطات وأكيد محدش ربط بين الاســـم وبين اللعبه اللي كنا بنلعبها في طفولتنا

وأكيد في فضول لمعرفه علاقة اللعبه بالحب

استراتيجة ال٧ بلاطات للحب

ال ٧ بلاطات :

لازم علشـــان تلعب اللعبه دي تكون بتعرف تنشـــن صح عندك هدف عندك خطة

وقع أصغر بلاطه الأول أو متوقعش خالص علشان تقدر تحدد قوة اللي معاك وتحدد إذا كنت هتهرب ولا هتجري وراهم

أوعي تحســـس اللي معاك إنك بتستخدم ضرباته خليه دائما فاكر إنه بيتحداك وإنك في منافسه معاه

متضربش آخر ضربة إلا والكل متغفل

بعد ما توقع ال ٧ بلاطات هتصطاد اللي معاك إزاي .....؟؟؟

وانت بتصطاد اللي معاك لازم تكون هادي واستغل توتره علشان يقع متنساش إنك في المركز الأقوى فمهما إن هوش هو ضعيف

أوعى تغلط وتطمع في كذا هدف في وقت واحد خطط لهدف واحد اجبره يحبس نفسه اصطاده

البلاطة الأولى

القسطنطينية عام ١٢٤٣

سوق عظيم يبهر بعض النفوس التي تعشق الاستكشاف ويخيف النفوس التي ترهب الغموض.

ينتظره الفقير لتحين له الفرصه ليرى ما يستخدمه الأغنياء وأما حكام البلاد وشـــرفاء القوم ينتظرونه ليتنافسوا على الشراء ويقف الفقراء متراهنين من يفوز بين المتنافسين على الشروه.

الفلاسفه لهم ركن المبارزة يتبارزون بالأفكار الفلسفيه وتبرق أعين الأتباع باللمعه والانبهار بهم.

الشـــعراء لهم موضع أيضا فيقف الشاعر في الساحة يجلجل صوته والنساء تغرم بكلماته والرجال يبتلعون الكلمات في أعماقهم ليتغزلون بيه في النساء.

الأبطال أيضا لهم موضوع في الســـوق، هنـــاك حلبة مصارعه يتصـــارع فيها بطلين بأجســـاد ضخمه ويتراهـــن عليهم الرجال بأموال والنســـاء بالقلوب والغرام.

ولعبـــه الأمراء وقواد الجيش المبارزة والقتال يقف أمام حلبتها كبار رجال الدولة ونســـائهم الجميع مشدود إلى من سيفوز.

سباق الخيل لعبة الرهان يتراهن ذوي الأموال ويشاهد الفقراء والمعدمين في صراع بينهم عن من الفائز،

فكل شخص في هذا اليوم يجد لنفسه متعه.

لكن فجأة تحولت الأعين في الســـوق تجـــاه فتاة في ال ١٥ من العمر بيضاء كالثلج شعرها كصفحة مياه نهر هادئ عيناها في صفاء لون الســـماء خداها كورقة زهرة في استدارتها واحمرارها من الخجل.

تُمسك في يد رجل الشيب أظهر علاماته في شعره والسن جعد وجهه، ولكن علي جسده تبرز ملامح القوة التي لم يهزمها الزمان.

وجهه أبيض محمر كبشـــرة طفل ملامحه تشـــير إلى حكمة الســـنين وهيبه تظهر عليه.

تكلـــم الرجل في أذن ابنته «وانتي ممســـكه يدي فأنتي بأمان لا تســـمحي لأحد أن يغيرك أن تتركي يدي فإن جمالك سيجذب الجميع إليك سيعرضون عليك بضائعه أعترف لك أنها مغرية

لكن يا فتاتي ثمنها ســـيفقدك الكثير فأرجوك أن تتمسكي بي»

نظرت الفتاة في عدم اســـتيعاب لتحذيراته، ولكن هزت رأسها علامة علـــى موافقتها على كلماته.

كان الجميع من حولهـــا ينظرون لها، ولكن لم يجرؤ أحدا أن يتقدم لها خطوة واحدة.

غمز لها أمير وســـيم وشـــاب عضلاته تبرز من جسده يرتدي الحرير والذهب يلمـــع في يده وصدره وعيناه تبرقان بلمعه مغريه وابتسامه تبدو حانية.

تحرك قلب الفتاة، زدات دقاته، سرعت أنفاسها حينما لاحظت عيونه تلاحقها.

اعتقدت أن أبيها لا يدرك مايدور في داخلها، قالت لنفسها أبي رجل وعجوز ما أدراه بمشـــاعر أنوثتي الـــتي تنفجر في داخلي فأنا أحتاج لحب هذا الأمير.

تقدّم الأمير في ثبات بين الجموع

انحنى بركبته أمامها يحمل زهـــرة حمراء رائعة وقدمها لها كتحية.

نظر له الأب في تفحص ونظر إلى ابنته في صمت

علقت الفتاه عيناه بالأب لتعرف سيثور إذا ما مدت يدها لتأخذ تحيه الأمير، أم إنه سيصمت و يقبل بالأمر.

لم تجد في عيون الأب غضب، لكن نظرة غير واضحه لم تفهمها من قبل.

امتلك على قلبها المشاعر زاغ عقلها في التفكير بالوردة الأولى التي تُقدم لها.

إنها الهدية الرومانسيه الأولى التي تُقدم لها كيف تفوت على ذاتها تلك الهدية الجميله التي لمست قلبها.

مدت يدها في اهتزاز وأمسكت الوردة

فأمســـك الأمير يدها وقبلها، ورفع نظـــره للأب الذي كان يراقـــب دون أي رد فعل منه:

- «أعتذر لك ســـيدي اغفاريوس فقد أذهب عقلي جمال سيدتي الصغيره فأســـكرني عن أن أقدم لك التحيه التي تليق بهيبتك»

في نظرة ثابته وبصوت واثق :

- «لا يهم يابني فأنا أعرف جيدا تفكير الصبيان حينما يهوسون»

انتصب الأمير وفي نبرة تحدي :

- «قـــد أكون صبي بالمقارنة بعمرك يا ســـيدي وصدقت أن جمال ابنتك أهوســـني، ولكني أعتقد أنني للأميرة الجميله لست بصبي»

نظر في ابتســـامة اغفاريوس «صدقت يا ولدي فإبنتي ما زالت تجهل تقييم الناس فهـــي لا تزال صغيره، كما أنت أيضا لا تزال تجهل تقديـــر الجمال فكم من فتاه اليـــوم انجذبت لها وركعت أمامها موزعا ورودك وغامزا بابتســـماتك وذائب العينين في تأمل جمال جسدها.....؟؟؟»

اندهش الأمير من كلمات الرجل العجوز

تســـمع الفتاه ويظهر عليهـــا الانزعاج مـــن رد والدها وتقول لنفســـها لا يهمني ما فعله مع من سبقني فهو فضلني عن الجميع يا أبي ألا ترى نظرات النساء له أن الجميع يتمناه وهو يتنقل بين الجميلات بوسامته وأخيرا اختار أن يأتي إلا فلماذا تضيع فرصتي في أن أتلمس الحب أم تفكر أنني ســـأتزوج بعجوز مثلك.

أدرك الأب صـــراع فتاته ولمح الأمير بعينـــاه الفتاه غير راضيه فتمادى:

- «إن كنـــت بالفعل تقدمت للجميلات اليوم ياســـيدي، ولكني لم أجد جميلة مثل ابنتك فتركـــت الجميع وجئت إليها لِأفوز بها»

في نبرة حكيمه «إذا كنت تنبهر بالجميلات فتتركهن اليوم لأجل ابنتي فسيأتي اليوم الذي تترك فيه ابنتي لأجل من هي أجمل منها»

نظر له أفي إحباط وشـــعر أن محاولاته فشـــلت بعد أن لمح أن كلماته أثارت الشك في قلب ابنته وعادت ملامحها إلى الاطمئنان إلى حكمة والدها.

في محاولة أخيرة من الأمير المراوغه :

- «اسمح لي ياسيدي أن أسمع رأي الأميرة الصغيره فقد تكون رأت في عيني صدقا يجعلها تصدق مشاعري وإخلاصي لجمالها»

شـــعرت الفتـــاه برغبتها في أن تتكلم فضغطـــت على يد الأب كاســـتئذان منه أن تتكلم.

فَهِم الأب حركة ابنته وصمت

نظرت الفتاه في عيـــون الأمير بهيمان، وذابـــت من لمعة عيناه وزاغـــت أفكارها وتحكمت مشـــاعرها في عقلها.

نظرت للأب في اســـتعطاف «يا أبي أعـــرف مدى خوفك عليَّ، ولكني أحتاج لمشـــاعره التي لمســـت صدقها فهو على حق لم يتقابل مع فتاة حركت قلبه قبلي فقبل بأي منهم وهو فاقد الأمل، ولكن اســـتفاق حينما رآني و أنا أرى يا أبي في عيناه الصدق فأرجوك يا أبي أن تتركني أتعرف عليه فأنت لا تُدرك عن مشـــاعري شئ»

ظهرت على الأب علامات الإجبار والرضوخ لرغبه ابنته:

- «ليكن قرارك يا ابنتي كيفما تشاءين، ولكن لتدركي أن ماترينه الآن شعورا ما هو إلا مجرد رغبه في التميز على النساء السابقات وقريبا ستكتشـــفين أنه أيضا يرغب فيك ليتميز على الرجال المحدقين إليك فهو لم يستطع أن يحبك بل يحب ذاته»

في إصرار من الفتاه «دعني أجرب يا أبي وأكتشف ذلك بنفسي، اتركني بحريتي أختار كما وعدتني أنك ستفعل»

هز الأب رأســـه في صمت واستسلام وأرخي يده وسمح لابنته أن تفلت يده من يدها، ولكن عيناه أمســـكت بها برباط غير مرئي.

تقدّم الأمير في انتصار وأمسك بيد الفتاه :

- «لن تغيب ياســـيدي سنذهب في نزهة قصيرة تتيح لنا أن نتعرف أكثر وسنعود إليك»

في استسلام واضح على ملامح العجوز لم يبدي أي اعتراض

هو كده البلاطة الأولى اتضربت.....؟؟؟

انتظر ياعزيزي وراقـــب في صمت فما زالت اللعبه لم تبدأ بعد فتلك الخطوة ليست إلا تمهيدا للعبة.

البلاطة الثانية

في قرية بني عليش في مصر عام ٢٠١٥

تعالت الأصـــوات داخل القاعه «ماذا حـــدث للفتاه.....؟؟؟» وتناقش الجالسون في انجذاب فكرهم إلى قصة الفتاه واغفاريوس تنافســـوا فيما بينهم عن ما حدث لها

ظل المحاضـــر صامتا ولم ينطق إلى أن هـــدأت القاعه، وانتبه الجميع في انتظار إجابة لســـؤالهم:

- «أعرف شـــغفكم بمعرفة أحـــداث قصة الفتـــاه والأمير، ولكن أرجوكـــم أن تنتظروا لتفهمـــوا اللعبه «

فصمت الجميع في عدم استيعاب، ولكن مرغمين

في قرية بني عليـــش كانت تعيش أميرة الفتـــاه اليتميه التي يعطف عليهـــا كل أهل القريه.

فتـــاه في ال ٢٠ مـــن العمر غايه في الجمـــال والأنوثه، فلاحه بســـيطة، ولكن جسدها متفجر بملامح الأنوثه الناضجة الكامله تبهر أعين كل من ينظر لها، ولكن يخافها الجميع فرغم جمالها

فهي حادة الطباع تحاول أن تحمي نفســـها من رغبات وأهواء أهل القريه الذين ينظرون لها كفريســـه بدون حمايه ويسيل لعابهم وهي تتحرك أمامهم بجســـدها الأنثوي ويحلم بالفوز بالليلة معها كل من يراها.

كان في القريـــه رجل غني جدا يملك أغلـــب أراضي القريه كلمتـــه تحكم على الجميع فهو صاحب أقـــوى نفوذ في القرية.

حينمـــا كان يرى أمـــيرة الجميلة كان يعطـــف عليها بالمال الكثير وبنظرات أبوة واحـــترام يحتويها.

كانت الفتاه لا تأمـــن في المدينه إلا هذا الرجل فهو حمايتها بعد طباعها العنيفه.

تقرّب الرجـــل إلى أميرة بدون أن يظهر لهـــا أي نوايا تهددها فاطمأنت له الفتـــاه ونادته «أبا منتصر»

في يوم اجتمع منتصر وثلاثـــه من الغرباء عن القريه وانطلق بهم بسيارته إلى قُرب بيت الفتاه الذي يقع في أطراف القريه وأشار لهم علـــى البيت، ونزل الثلاثه متلثمـــين إلى منزل الفتاه بأقنعة تُخفي وجوههم وهجموا على البيت ليجدوا الفتاه نائمه في سلام.

فَزِعت من منظر الشـــباب الذين حاولوا أن يغتصبوا جسدها وهي تصرخ لكن لا مُنجد.

شعرت أن الحياة ضاقت بها وأنه لا مفر من أنياب هؤلاء الذئاب الثلاثه.

حاولت أن تمسك بأي شـــئ تدافع به عن نفسها وزاد توترها، لكن الثلاثه في ثبات يثيروا رعبها.

إلى أن كتفها الرعب فســـقطت علـــى الأرض في أحد أركان الغرفه ضامة أرجلها إلى صدرها، وتبكي فاقدة الأمل من الإنقاذ.

وإذا بعد لحظات تجد الرجل يضرب طلقات نار في الهواء ويفر الثلاثه هاربين تاركينها.

تجري إلى أحضان أبـــو منتصر وتبكي في حضنه وهو يطمأنها بيده وحضنه الدافئ:

- «اوعي تخافي يا أميرة وانا على وش الدنيا أنا موجود علشانك»

أمسكت فيه أميرة بكل قوتها وتشبثت في حضنه لبعض الدقائق وقالت :

- «أبا منتصر أنا مرعوبه أرجوك متسبنيش هنا، أنا هروح معاك أي حته وابق خدامه تحت رجليك بس متسبنيش»

نظر لها في حنان وشفقه :

- «انا مش هســـيبك تاني يابنتي متخافيش انتي خلاص مينفعش تعيشي هنا وحدك هاتي هدومك وتعالي يلا هتسافري معايا مصر»

مســـحت دموعها بأكمام جلبيتها وجرت تبحث عن ملابسها وهي منتفضه في فرحه وســـرعه وخوف

ينظر لها في صمت وابتسامه «ايه ده سيبي هدومك خلاص أنا هجيبلك هدوم من مصر يلا تعالي نمشي من هنا» .

خرجت الفتاه معه وتركت كل شـــئ وهـــي تعتقد أنه الجنه والأمـــان والحياه التي تحلم بها.

ركبت الســـيارة مع أبـــي منتصر وغادروا مدخـــل القريه إلى القاهـــره ولم ينطق أحـــد منهم بكلمة.

ومن التعب نامت أميرة على كرســـي الســـياره ولم تشـــعر إلا بالرجـــل يهز كتفها «وصلنا يا أمـــيرة يابنتي يلا»

وقفت الســـياره أمام قصـــر فخم وضخم جدا نظـــرت الفتاه واتســـعت عيناها كأنه حلم اندهاش شديد ظاهر على ملامحها:

- «إيه ده يا ابا ده أكبر من القريه كلها يا ابوي»

ابتسم لها في خبث «ده بقي بيتك يابنتي»

رقصت البنـــت في فرحه وقفزت من الســـعادة ووضحت عليها معالم الفرح والانبهار.

دخل الاثنان القصر الملئ بالخـــدم والحراس والجميع يرتدي البدل الفخمه التي كانت تراها أمـــيرة في التلفزيون فقط.

لفـــت أميرة في القصر وطار عقلها وانبهرت، وقالت لنفســـها : «وصلت للجنة الآن»

أمســـك أبا منتصر يدها وصعد بها إلى غرفه كبيرة جدا بها حمام خاص ملحق بها وســـرير كبير ودولاب وتاكيف والفتاه لم ترَ ذلك بحياتها يوما فكان كل ما تقع عليها عينها انبهار جديد.

وفتح لها أبو منتصر الدولاب الملئ بالفســـاتين شـــبه العاريه فساتين سهرات.

جريت أميرة على الدولاب وأمســـكت الفساتين في انبهار شديد «أنـــا هلبس ده يا ابوي ده عريان قـــوي بس فخم قوي ده زي ابتاع الممثلات»

ضحك الرجل وعيناه تبرقان بلمعة خاصة:

- « أحضرت لك بعض الملابس حتى تعتادي على هذه ياحبيبتي».

وفتح لها أحد أبواب الدولاب فوجدت تشـــكيله من التيشـــرات والبلوزات الرائعه.

فرحت جدا الفتاه بكل مـــا رأت وانبهرت جدا وكانت تتنطط من الفرحه.

ولكن لم تلاحظ الفتاه الأميه الـــتي لا تعرف القراءة والكتابه الكلمـــات المطبوعة على جميع الملابس

فانطلق الرجل مغادرا الغرفه وتركها في انبهارها

والفتاه ترتدي الملابس وتغـــير بينها في فرحة تظهر علي كل ملامح وجهها وتراقب نفســـها في مرآة وتفـــرح بجمالها وأنوثتها فهي تشبه الآن نجمات السينما التي كانت تراقبهم في التلفزيون.

ترقص في أنحـــاء الغرفة وتلعب بانبهـــار في ريموت التاكيف وتتنطط على السرير.

ودخلت الحمام تكتشـــف تلك الغرفه الجديدة التي أصبحت ملكها .

اندفعت لتجربة كل شئ جديد في عالمها بانبهار وعدم تصديق.

وهنا تبدأ المرحلة الأولى أنك تســـتخدم ضربة خصومك في اللعبه لتفوز.

ظهرت علامات عدم الفهم والتعجب والدجر من المتكلم

وعليـــت الاصوات في غضب وثورة من عدم فهم أي شـــئ، وبدأ بعض الحاضرين في الانســـحاب.

فوقف المتكلم على باب الخروج

أعـــرف جيدا أنكم لا تفهمون ما أقصـــده، ولكن انتظروا قليلا ستتضح معالم اللعبه.

فعـــاد الجميع في ضجـــر لمقاعدهم وفي رغبـــه فضوليه لمعرفة مايـــدور في ذهنـــه ومايقصد من تلك القصص غـــير المترابطة.

فنظر لهم بابتســـامه حتى الآن تســـير الأمور كما أريد لها وابتسم.

لكن الجميع تناقشوا فيما بينهم في غضب وعدم فهم وانتظروه أن يكمل مايريد ليصلوا لفهم مقصده.

البلاطة الثالثة

هل من الممكن أن تجيب على أســـئلتنا قبل أن تنتقل إلى قصة جديده.....؟؟؟

لا أعتقد أن الأسئلة التي تدور في أذهانكم لها علاقة من قريب أو بعيد بمبادئ وقواعد اللعبه.

انتظروا وسيتضح كل شئ.

زاد صوت ضجر الجالسين وظهرت ملامح الملل واضحه عليهم.

سنعود إلى القسطنطينية الآن واغفاريوس وابنته والأمير.

أمســـك الأمير يد الفتاه الصغيرة وتحســـس بأصابعه نعومه بشـــرة يدها وبدفئ تجويـــف يده أثار في داخـــل الفتاه لهيب من مشاعر أنوثه لم تتذوقها من قبل بدأ وعيها يذوب من فيض المشاعر الأنثوية التي تخترقها.

وذابت عيناها وأجفانها أضيقت.

شعر الأمير بثورة جسدها.

فهمس في أذنها بهواء أنفاســـه الســـاخن «أحبـــك» ونطقها بحـــروف متقطعه

لم تكن الفتاه تتمالك نفسها والأحاسيس الجديدة التي شعرت أنها تملك جسدها الآن.

والأمير زاد في سخونة لمساته لجســـد الفتاه الصغيره ويقترب منها وهي كادت أن تستسلم.

ظل الاثنين في صراع يتقدم فيه الأمير إلى أعماقها وتنســحب هي منهاره قواها.

مشي الاثنين عبر السوق.

ينظر الجميع إلى الأمير حاســدينه، فقد فــاز كعادته بقلب أجمل أنثى.

وتتصـــارع أنفاس الفتاه مع كل كلمـــة تخرج من الأمير في وصف جمالهـــا وإبداعها وحبه لها.

اقترب الاثنين من خيمة خاصة للأمير في آخر السوق

دعاها للدخول لم تتردد أن تدخل وهي مغيبه العقل ســـاكرة بمشاعر قلبها.

جلس الأمير إلى جوارها.

تلمّس جسدها بأطراف يده.

جعل ثورة من نار تســـير تحت جلد بشـــرتها مـــن آثار تقابل أصابعه مع جســـدها.

فجأة دخل افغاريوس الخيمه وفي يده فتاه باكية:

- «لتخبري ابنتي من أنتي وماذا فعل بك هذا الشاب.....؟؟؟»

نظرت الفتاه الباكيه في خجل لفغاريوس :

- «أنـــا كنت أحد ضحاياه قبل أن تأتي أنتي فخدعني؛ لأنني كنت أجمل فتاه، وبعد أن وجد الأجمل مني وشـــعر أنني لم أعد ذات فائده له.

كنت قد أحببته وأحببت لمســـاته وأنفاسه وكلماته وتغزله في جسدي ومعاملته لي بعشق.

لم أحتمل تركه لي.

لم أحتمل أن أعيش بدون تلك اللحظات فقد أصبحت محتاجه إلى تلك المشاعر، غير قادرة على الاستغناء عنها.

فقبلتها ممن هو أقل شأن من الأمير وأقل تقدير منه لمجرد سد جوع ولد داخلي ولا أحتمله.

والآن أقبل ســـد جوعي من أي حد لأنـــي لا أحتمل أن أعيش فالواقع أن كلماته ولمســـاته وأنفاســـه جعلتني أسيرة لست بحرة الآن.

ففي أيامي الأولى كنت أعيش كيفما شئت وأفعل ما يحلو لي قبل أن يخدرني ويأسرني كنت حرة، ولكني لم أعد حرة مجددا»

صُدمت الفتاه الصغيرة وشـــعرت بالخوف وشعرت أنها بالفعل بدأت تشـــعر بكلمات هذه الفتاه فهي أصبحت تشـــعر برغبتها في لمساته وحضنه وكلماته.

بدأت الدموع تنهار من عينها وجريت إلى الأب ورمت نفسها في حضنه.

لف الأب يده حول جســـدها وكأنه يريد أن يخفي جســـدها بجسده.

ونظرت عيناها من بين أذرع أبوها للأمير الذي لم يستسلم بعد.

فنهض من على مجلسه:

- «قـــد أكون كما تقولون وقد عرفتي ما يدَّعون به أنهم فضحوا أمري، ولكني ســـأخبرك بكامل الحقيقـــه فما قالوه ما لا جزء منقوص من الحقيقة.

كل الرجال هكذا مثلي فإن العيب ليس فيّ يا حبيبتي،

ولكـــن الأنثي هي من تملك أن تجعلني في يدها إلى الأبد أو أن تجعلني أهرب منها إلى الأبد.

فللأنثي فنون تعلق قلوب الرجال بها.

وهذه الفتاه التي ســـبقتك لم تعرف أي شـــئ عن فنون إرضاء الرجـــال فكان مصيرها ما حكت، ولكنك أنتي ياعزيزتي تختلفين عنها كثـــيرا فلا تربطين مصيرك بمصيرها».

نظرت له الفتاه وهي تحاول أن تستوعب الكلمات مابين حيرتها في صـــدق كلماته و مابين أماني أباها الرجل العجوز الذي ينظر لهـــا ويتمني أن تصـــدق حلمه لها في حياة ارتباط ســـعيدة كما يتخيلها لها.

وشعرت الفتاه أنها في صراع بين واقعين قد يكون كلام صحيح ويظهر على تصرفات الرجال وأيضا كلمات الفتاه صحيحه وقد

تعبر عن مصير ينتظرها أمـــا حلم الأب لها فهو ما لم تراه في أي رجل ولا تجد من يؤمن به غير أباها .

بدأت الدموع تظهر في عين بعض الفتيات الجالســـات وشعرت نيرة برعشة في جسد صديقتها فمدت يدها لتمسك يد صديقتها وتحتضنها بين ذراعيها.

وفي هذه المرة لم تهيـــج القاعه بل صمت الجميع في حزن خيم على أغلب الحاضرين.

البلاطة الرابعة

ســـأنتقل معكم أيضا إلى أميرة في هذه البلاطـــه التي يلعبها خصمك في اللعبـــه قد تكون هذه البلاطة أحد أهم الخطوات في اللعبة.

ارتـــدت أميرة الملابس التي أتى بهـــا أبو منتصر وهي تقف أمام المرآة تلاحظ روعة جســـدها وأنوثتها الظاهره بشـــكل جيد مميز وبارع الجمال فهي لأول مرة تكتشـــف جمال جسدها ونراها بهذه الصورة.

سمعـــت خبطات رقيقه على الباب ففتحت الباب لتجد خادمه بشوشه مبتسمه وتظهر عليها ملامح الحنو والرقة.

حينمـــا رأت أميرة ظهرت ملامح التعجب على ملامحها: - «أنا خادمتك رغدة ياســـيدتي أوصاني مســـتر منتصر أن أهتم بك واعلمـــك ماتريدين في حياتك الجديده»

فرحـــت أميرة جدا بكلمـــة خادمتك فشـــعرت أنها أصبحت كبطلـــة لأحد الأفـــلام التي كانت تســـمعها في البلد:

- «جيد يا رغدة أنا بالتأكيد سأحتاج إليك لأعرف الكثير»

نظرت لهـــا رغدة في صمت وتظهر عليهـــا علامات من الحيرة عندما قرأت الكلمات المكتوبه علـــى ملابس أميرة، ولكن أميرة لم تبـــد أي اهتمام بهذه النظرات :

- «أتحبين أن تخرجي في نزهة سيدتي»

هزت أميرة رأســـها في فرح وحماس، وبالفعل أمسكت يد رغدة وجذبتهـــا للخروج لتريها المدينة التي سمعـــت عنها كثيرا والتي اشتاقت أن ترى من فيها.

بعد أن خطت أبواب الفيلا بخطوات قليله لاحظت أن كل من يقابلها ينظر إلى ملابسها ويقول لها كلمات ذات ايحاءات جنسيه صريحه وبعضهم يعرض عليها ممارسة الجنس.

وكانـــت تفاجئ الفتاه مـــن رد فعلهم عليهـــا حينما ترفض يقولون لها «أنتي عاهره قذرة لماذا ترفضين الجنس أهل المقابل أقل مما تأخذينه؟»

ســـألت أميرة رغدة عن سبب تعامل كل من يقابلها معها بهذا الشكل وبتلك الردود

في نظـــرات حزينه قالت لها «هذا الطريقه هنا ياســـيدتي التي يتعامل بها من مثلك»

اســـتعجبت أميرة جدا من كلمات رغدة ورنت في ذهنها أفكار تربط بين نظرات الرجال في القريه ومحاولة اغتصابها وبين كلمات الرجال هنا في المدينه وقالت لنفسها «أهل خلقت للجنس....؟؟؟ أهل هذا دوري في الحياة....؟؟؟ إذن لماذا أرفض أن أكون كباقي النســـاء ما دام هذه حياة من مثلي .....؟؟؟ أهذا لأن أمي ماتت قبل أن تعلمني شيئاً فصرت رافضة للجنس.....؟؟؟»

قررتْ أن تعود إلـــي البيت وطلبت من رغدة أن تعود بها وتكفي هذه الجولة.

عادت الفتاه بالفعل إلى غرفتها.

غيرت ملابســـها وجلست وحيده تفكر إلى أن تعبت من التفكير في كل شئ.

فقررت أن تفتح التلفزيون لتجد كل الأفلام فيه تذيع أشـــياءَ لها علاقه بالجنس، وأغلب بطلات الأفلام تمارس الجنس والرجال يطلبون الجنس.

تســـاءلت الفتاه في ذاتها يبدو أن هذه هي الحقيقه التي أخفت عني ولم أعرف عنها شـــيئا؛ لأنه لم يوجد من يعلمني.

نادت أميرة على رغدة فأتت إليها مسرعة.

سألتها عن عملها :

- «أنا خادمة هنا يا ســـيدتي وأعمل منذ أكثر من ١٠ ســـنوات في هذا المنزل».

دار في رأس أمـــيرة أن تســـألها عن الجنـــس ومعلوماتها عنه بصفتها السيدة الوحيدة التي تواصلت معها أميرة بشكل شخصي منذ أن كبرت.

فهي لم تكن تتعامل مع أحد بشـــكل أعمـــق من علاقات البيع والشـــراء ولا تعرف عن الحياة أي شـــئ من بعد موت أبويها :

- «إنـــت قولتي إنك هنا لأجل مســـاعدتي وتعليمي فهل يمكن أن أسالك عن الجنس....؟؟؟»

اعتقدت رغدة من ســـؤال أميرة إنها تريد أن تعرف الفارق بين ممارسات الجنس في القرى والقاهرة:

- «أنـــا حقا لا أعرف كثيرا عن عادات أهل القرى، ولكن أعرف أن الجنس هنا أمر طبيعي بين الرجل والأنثي «

رنت كلمـــات رغدة في ذهن أميرة التي ظهـــرت عليها علامات الاندهـــاش من كلمة أمر طبيعي بـــين الرجل والأنثى.

شـــعرت أنها لو تمادت في أسئلتها ســـتظهر جهلها فحاولت أن تداري اندهاشها:

- «أنا أعرف ذلك لكني لا أعرف ممارسات الجنس كيف تكون هنا وأحتاج إلى أن تعلميني ذلك»

نظرت لها رغدة في اندهاش من طلباتها:

- «أمرك سيدتي أتريدين أن تمارسين الجنس مع رجل أستطيع أن أحضر لك ما شئتي هو سيعلمك أفضل مني»

فكرت أميرة في كلماتها والبساطه التي تتكلم بها عن ممارسة الجنس وجلب رجل بســـهولة، وشـــعرت أن هذا أحد سمات عالمها الجديد، لكن خافت من أن تأتي برجل: «أنا اريد فقط أن أرى بعض الممارسات هنا»

ابتسمت لها رغدة «قد فهمت مقصدك يا سيدتي»

وأحضرت لها قناة جنسية علي شاشه التلفزيون

أميرة نظرت في اندهاش وتعجب وخوف

لكن تملكتها مشـــاعر الفضول لاكتشاف عالم البالغين أكثر فظلت تنظر إلى الشاشـــه في حالة من الذهول وتنظر إلى تعبيرات الفتيات التي يبدو كل منهم في غايه الســـعادة والاستمتاع .

شـــعرت الفتاه لأول مرة برغبة غريبه في جسدها ومشاعر غير مفهومه وبعض الانقباضات أســـفل بطنها وفي صدرها.

لكن خشيت أن توضح ذلك لرغدة حتى لا تكشف جهلها على اعتقاد منها أن ذلك سيقلل من شأنها أمام خادمتها المتمدنه.

نظرت رغدة لها في صمت.

بعد لحظـــات قطعت الصمت : «أتحبين أن أتركك ســـيدتي لممارسة العادة السرية»

رنت الكلمة وأسئلة كثيرة تصاعدت صوتها في عقل أميرة عن معنى كلمات رغدة.

شعرت أنه أفضل أن توافقها الرأي حتي لا ينكشف جهلها.

فهزت رأسها وأشارت لها بالخروج.

انســـحبت رغدة من الغرفة في صمت والفضول يتحكم في ذهن أميرة.

قالت لنفسها أن هذا ما تفعله الفتايات يجب أن أتعلم مايحدث.

بدأت في تقليد ما تراه عبر الشاشة.

بدأت تشـــعر بنوع من اللذة والفضول ومشـــاعر غريبة تجتاح جسدها.

صمت المحاضر للحظات وهو ينظر في أعين الجالسين ويرى في أعينهم الانجذاب للمحاضرة:

- «هذه النقطة الجوهرية في اللعبة الآن أحد أهم المحاور في لعبتنا»

بعد كلماته هاجت بعض الأصوات في كلمات هامســـة بينهم عـــن ما يقصد بتلك اللعبه وأبدى بعضهم الرفض لما يقوله.

انقســـمت القاعه بين صامتين يريدون أن يعرفوا النهايه وبين غاضبين من طريقـــة تقديمة للجنس ومناصريـــن للمرأة، وبين متشـــددين دينيا رافضين هذا الأسلوب بالمرة.

قطع كل هذه الاعتراضات بصوت ثابت :

- «أنـــا أعرف جيدًا مايدور في أذهانكـــم الآن، لكن أرجوكم أن لا تحكمـــوا الآن وانتظروا حتى النهايه»

في غضب صامت وإجبار من الفضول استمر الجميع في انتظار مثقل ليسمعوا ما ستصل إليه تلك المحاضرة

البلاطة الخامسة

هذه البلاطـــة هي تكملة لخطوات فوز اللعبـــه فهي أحد أهم أركان اللعبة.

الجميع صامت أمام المحاضر ينتظر كلماته القادمة وينتظر الانتقال للجديد في محاضرته.

نعود إلى افغاريوس والأمير وابنته والفتاه

افغاريوس نظر لابنته في شـــفقة وفكـــر في حكمة بما يدور في ذهنهـــا من كلمات الأمير:

- «أعـــرف يا ابنتي صراعك بـــين ما ترينه واقـــع الرجال وواقع للنســـاء، أعرف أنك الآن تختارين بين نقيضين الأول رغبتك في أن تشـــعري بالحب، والثانـــي خوفك من أن يكون مصيرك كتلك الفتاه وأنـــا أزيد صراعك على الهامش بكلماتي عن الحياة التي أتمناها لك والتي أتمنى أن تعشـــينها وأعرف أنني أظهر لك كرجل عجوز حالم يتكلم بعيد عن الواقع والحياة التي ترينها الآن في ذلك الســـوق.

أعرف من نظراتك انتظار رد مني يساعدك، لكنك لا تدركين خوفي أنا أيضا.

لأن من يوم اختيارك للزوج ســـأكون عاجزا عن فعل شئ فإن أهانك أو أساء معاملتك ســـتجديني بيتا تلجئين إليه، لكن لن أملك وقتها شـــفاء ما مررتي به مـــن خبرات، أخاف من أن أصير يومها عاجزا أمامـــك ولا أملك حيلة تجاه جرحك وألمك.

أنا حينمـــا دعوتك معي لهنا كنت أخـــاف ذلك اليوم منذ مولـــدك، وكم أجلت وهربت وقولت لنفســـي ما زال هناك وقت.

التأجيل لم يسعفني وجاء وقت تختارين فيه

أســـتطيع أن أستخدم سلطاتي كأب وأمنعك عن هذا أو هذا، ولكن إلى متى؟!

وكيف سترين تصرفي هذا....؟؟؟

فأنتِ بالفعل لا تفهمين شيئا وليس لديك خبرتي في الحياة.

قد تدينيني يوما إنني منعتـــك وتعتقدين أن ما منعتك عنه كان اختيار أفضل مما ســـوف تختارينه.

أنـــا قررت أن أغريـــك واقنعك يا ابنتي بأفـــكاري أنا الرجل العجوز وأترك في يـــدك الاختيار.

بهذا لا أتخلى عنك يا ابنتي، ولكن هذه هي ســـنة الحياة التي تحكم عليا بعد كل ما مررت بيه في الحياه أن أترك لكي الاختيار الآن أن تقتنعي برؤيتي وتختاري حسب أفكاري وتثقين فيّ أم تختاري حسب ما يقنعك به المعجبون بك والعالم من حولك.

لا تنسي يا ابنتي أن جوازك لن يغير حقيقه أنك ابنتي التي أتيت بها للعالم لأجل أن تعيش ســـعيدة وأن أحبط حلمي في سعادتك سأكون أجرمت في حقك، ولكني لا أعرف أيضا خبرتي في الحياة أهي الأفضل لك أم لا

فأنت ليس أنا.

وخبرتـــي تجعلني أختار الأفضل لي أنا يا ابنتي، وليس الأفضل لك وأخاف ياحبيتي الصغيرة أن يكون الأفضل لي لا يناسبك أو لا يليق بك.

كل ما أملك الآن أن اترجاكي أن اسمعي مني قصتي وكيف كُنتِ خبرتي وإذا رأيت أنها تناسبك أو تساعدك أن تكوني اختيار فهذا كل ما أملك الآن يا بنتي لمساعدتك في صراعك «.

نظرت له الفتاه الصغيرة وهي تمسع كلماته باهتمام وشفقة على الرجل الذي لم تره في مثل هذه الهيئة من قبل.

في تحدي من الأمير لافغاريوس :

- «مـــا الذي تحاول أن تقوله، أتحاول أن تقنع ابنتك أنك كنت مـــع أمها مختلف عني معهـــا الآن.....؟؟؟ أم تحاول أن تمنع ابنتك عن الزواج خوفـــا من أن تصير مثل أمها....؟؟؟»

وبكده اللعبه ابتدت تمشـــي في خطوات ثابته وبقيت زي ترس مقفول من كل النواحـــي، على اللعيبه اللي معاك

تأمل المحاضر للحظات، الأشخاص الجالسون

من بينهم من فقد الأمل، ومـــن بينهم من أُثير فضوله ليصل إلى نهاية مقصده.

ومـــن بينهم من ملّ وعزم على ترك المكان، لكن كانت نســـمة صديقة نيرة ملتفتة، وكأن هذا الرجل أخرج صراعها في كلماته.

البلاطة السادسة

سنعود الآن إلى أميرة الفتاة الريفية في فيلا أبي منتصر

وأعرف جيدا أن الكثير منكم ملّ من كلامي، ولكن لم يتبقَ إلا القليل جدا لتضح الصورة كامله لأركان اللعبة.

توقـــف عن الكلام للحظات وترك الجالســـين يتبادلون الكلام فيما بينهم.

بدأ يشرب من فنجان قهوة في استمتاع، وكأنه اقترب من إنجاز مهمته بنجاح.

تقدَّمت له نسمة في خطوات ثابته وفي عيناها لمعة إعجاب:

- «إنت أخرجت صراعي الحالي وهذا ما أمر وأفكر بيه فهل لديك حل في نهايه الكلام، أم أنك ستعرض المشكله فقط»

نظر في عيناها بشـــكل مباشـــر ونظرات حنان قابلتها عيناها بإعجاب:

- «بالتأكيد لدي حل وأشـــكرك أنك ربطتي بين أحداث حياتك وبين محاضرتي»

عـــادت إلى مكانها ونيرة تنظر لها «الموز أبـــو عيون حلوة ده لو قربت منه زيـــك كنت هترمي في حضنه ومحدش هيقدر يرحمه من يدي»

فضحكتْ نسمة .

بدأ هو يتحرك ليعود إلى تكملة محاضرته .

أميرة عملت على تقليد لما تراه في شاشه التلفزيون من ممارسات وظلت هكذا أيام.

لكن بدأت تشـــعر برغبـــة في أن تمارس دورها كأنثي شـــعرت باحتيـــاج لرجل يكون معهـــا في غرفتها .

فنادت على رغدة بصوتٍ عالٍ، وكانت تجلس على السرير عارية بالكامل لا يستر جسدها شئ فقد ذهبت عنها كل ملامح خجلها:

- «قلت لي إنك تستطيعي أن تحضري لي رجل فأطلب منك الآن أن تحضريه لي»

هزت رغدة رأســـها وغابت دقائق وعادت وعلى الباب أبو منتصر ينتظر أن تشير له بالدخول :

- «أحضرت لك الرجل ياسيدتي »

انتصبت أميرة واعتدلت في جلســـتها وأشارت لها أن تسمح له بالدخول .

فزعت أميرة وخجلت حينما رأت أبا منتصر يدخل،

ولكن هو احتضنها في رقة :

- «ألست أنا بالرجل المناسب لك ياحبيبتي »

شـــعرت الفتاه ببعض الخجل «أتمني أن تكون أنت أول رجل لي يا أبا منتصر»

نظر وابتسم لها وأشار لرغدة أن تغلق الباب .

وفي لحظات صـــار عارياً هو أيضا، وأمســـك بالريموت ليغير القناه ليأتي بقنـــاة فيها نوع خاص من الجنس «الغير ســـوي»

تنظر الفتاه في فضول :

- «ما رأيك أن تمارسين معي بهذه الطريقه.....؟؟؟»

نظرت له وبطنها تنبض ويدها ترتعش :

- «أي شئ منك يا أبا منتصر سيكون رائعا»

بالفعل انتهش الرجل جسد أميرة .

وكلما حاولت أن تقاوم يقول لها «جميع النساء يقبلون بذلك احتملي»

ورضخت الفتـــاه تحت ثقل كلمة «كل النســـاء تقبل ذلك احتملي»

ومرت الأيام من تلك الممارســـات الغير ســـوية، وبعد أن شبع الرجـــل منها. دعى أصدقاء له لممارســـة الجنس معها

وفي أحد المرات قرأ رجل الكلمة التي على ملابسها فكانت : «أنا عاهره أتمنى أن تنام معي»

صمت للحظات، وكأنه يســـتثقل ما سيقول لاحقا واستجمع قواه :

- «هذه الضربه هي بداية نهاية اللعبة »

هـــذه المرة لم يتكلـــم أحد في القاعه ولكن يبـــدو على الجميع الحزن والكآبة.

البلاطة السابعة

تُعتبر هذه آخر خطوات اللعبة مرحلة النهاية وسقوط المعافرين .

ابنـــة افغاروس بعد كلمات الأمير شـــعرت بالفعل أن أباها لا يختلف عن الرجال الآخرين فهو كان زوج للأم يتشـــاجر ويضرب أحيانا، ولكـــن هو بارع في تقديم نصائح وكلمات، لكن في حقيقة الأمر هو أيضا كان زوجا قاسيا.

تذكرت الفتاه كل ما كانت تراه بين أبوها وأمها من شجارات وخلافات ومنازعات تذكرت أيام بكاء أمها وأيام إهمال الأب لهم.

وكأن الفتـــاه فتحت عيناها وكأنها تقابلت مع الحقيقه التي لم تريد رؤيتها من قبل.

كان صـــراع الفتاه بـــين زوج مثل أبيها أو رجـــل مثل ما فعل الأمير مع الفتاه الســـابقه لا يوجد خيارات أخـــرى أمامها حياة جحيميـــة ولك أن تختـــار أي جحيم تموت فيه

كرهت احتياجات جسدها، كرهت كونها أنثى.

وفي لحظات قررت أن تهرب

تجري من الجميع

جريت بالفعل بكل قوتها

حاول الأب أن يلحق بها، لكن لم يستطع.

والأمير حـــاول أن يلحق بها، لكن قابلتـــه جميله في الطريق فنسي الهاربه.

أما هـــي فهربت إلى بعيد جـــدا، خُيل لها أنها ســـتقاوم رغبة جســـــدها وأن صراعها قد انتهى.

قصت شعرها وعاشت بين الناس بملابس رجال

لكن جسدها اشتاق للحب

اشتاق للاحتضان والمشاعر

تعذبـــت، وهي تدعي لنفســـها أن ذلك أهـــون من نيران رجل يرتبط بها.

دمعت عيناي المحاضر وهو يقول هذه الكلمات:

«في مجتمعنا الهاربة دمـــرت حياتها، والراضخة دمرت حياتها، والاثنان وصلا إلى النهاية المحتومة الفشـــل»

هاجت القاعه بكل من فيها بكلمة واحدة «ما كل هذه الكآبة»

نظر لهم : «الآن سأشرح لكم ال ٧ بلاطات»

البلاطة الأولى:

شـــحن المشاعر في اتجاه الحب وجعل الإنسان يتخيل أنه الحل السحري لتحويل حياته للأفضل.

وفي مجتماعتنا بنصدر للشـــباب في الأفلام الحب مع الشـــاب الجميل اللي شـــكله حلو وغني، وكل البنات هتموت عليه وبيجي يختـــارك فانتي بتتميزي عن الكل.

وبالنســـبه للشـــباب فالبلاطة الأولى هي التباهي بالفلوس أو المناصب أو بالبلطجه أو بالفحوله الجنســـيه، وغيرها من الأمور.

فأصبح الحب في زمننا كسوق تُعرض فيه السلع وعلى حسب ما لديك تحصل.

البلاطة الثانية:

الفشل في تحقيق نجاح من خلال ذاتي فبنجح من خلال الآخر.

البنت بتحس إنها ضعيفه ومنكســـرة ومش هتعرف تتصرف أو فقيرة أو معندهاش معرفه وعلم وحكمه فبتدور علي الراجل اللي عنده دول علشـــان تحس بالنجاح وهي معاه، ولكن بتضحي بكتير قوي في سبيل ده.

الراجل بيحس إنه ضعيف شخصيه فيحب بنت يسيطر عليها، أو بنـــت أقل منه كل ما يعمل حاجه تنبهر بيه وهكذا.

البلاطة الثالثة :

صراع الخبرات والآراء

البنت تسمع من صاحبتها ومن مامتها ومن جاراتها ومن كل حد يـــدي خبراته في الجواز وما بين الصـــح والغلط ما بين اللي بيخوف واللي بيحلم بالدنيا وردي ومابين اللي بيســـودها خالص.

والولد بيســـمع عن نكد البنت والمشاكل والأزمات والالتزامات وكل حد يديله خبرته.

البلاطة الرابعة :

تشويه الأدوار

البنـــت بتتعاكس وبتســـمع وبتتربي علـــى إن فيها جزء من جسمها يحمل عار للبيت وليها ودايما بتتعامل بأسلوب فيه إيحاء مســـتمر للجنس حتى ولو كان غير مباشر.

الولد طبعا مـــن أصحابه والأفلام والقصص اللي بيســـمعها بيكون ثقافه جنســـيه تخليه مشوّه .

البلاطة الخامسة :

بتكون مقارنة

البنت بتقارن حتى ولو بشكل لا واعي بين جواز أمها وصديقاتها بمنظومة الجواز ككل

والولد طبعا بيشوف في الست الوالدة الزوجه المثاليه أو الزوجه اللي لازم أبعد عن اختيارها.

البلاطة السادسة :

الاستسلام للواقع

البنت هتستســـلم بعد ما تشوف أن مفيش أي شئ مختلف وإن كله بنفس الشكل فيكون أي زوج وخلاص

الولد بيستسلم أن دوره في الحياه وإنه لازم يتجوز

البلاطة السابعة :

النفور

البنت ممكن تتهرب من العلاقه الجنســـيه بعد الزواج وتحاول

إنهـــا تتحجـــج، أو تحاول مع حـــد تاني أو تدمن عـــالم البورنو.

الولد ممكن يهرب لحد تاني أو يبعد عن الجنس تماما أو يدمن عالم البورنو.

دول ال ٧ بلاطات اللي بيبنيهم المجتمع والخصم الحب

آسف إني هقولكوا إذا كنت عايز تحب فعلا

لازم تعرف ال ٧ بلاطات دول

البلاطة الأولى:

الحب ملوش سن محدد

يعني سن ال ٢٠ مش سن لازم فيه أقابل الحب

الحب حالة إذا تأهلت إني أستقبلها سأشعر بها في أي سن

البلاطة التانية :

الحب مش لرغبتي في أن يكون ليا شريك من الجنس الآخر

لكـــن يقابل شـــخص من الجنـــس الآخر بيولـــد جوايا رغبة شخصيه إنه يكون شريكي والرغبه دي بتكون موجه ومحدده له هو شخصيا مش لحد تاني

يعني مشاعري إني أقول وأســـتمتع بكلمة بحبك هي خارجه لشـــخص معين ومينفعش تطلع لغيره

الفرق بين مشاعري العامة إنها ينفع تطلع لأي حد مهما إن كان.

لكن المشاعر الشخصيه هي لإنسان معين ومحدد وهو السبب في ميلاد هذه المشاعر.

وتكون هذه المشـــاعر مناســـبة لشـــخصيته وملائمه لمشاعره ومريحة له فالمشـــاعر العامة قد تكـــون مريحه في البدء، لكن بعد وقت تذهب راحتها مع الريح ونحتاج إلى مشـــاعر شخصيه خاصه تكون مناسبة لنا بصفتنا

البلاطة الثالثة :

براجـــع معلوماتي عن دوري في نوعـــي اللي علمهوني المجتمع على دوري في الحياه كإنســـان

يعني أنا نوعي ولد هراجع المجتمع علمني الولد ده دوره إيه على حسب مبادئ الإنسانية.

فاكتشف مثلا أن دوري إني احتوي مش أضرب

لو أنـــا نوعي بنت هراجع دوري في المجتمـــع إني بخدم جوزي وأولادي على حسب المبادئ الإنسانيه هرفض ده وهقرر أن دوري إني بخلق أساليب ووســـائل بيها الحب لجوزي وأولادي علشان أكون مصدر طاقه إيجابيه ليهم.

البلاطة الرابعة:

أنا مختلف عن أي حد

مش معنى إن فلان فشل في زواجه إن منظومة الزواج فاشلة.

قد يكون الشـــخص الفلاني لم يســـعَ إلى تغير مسار زواجه أو أن له ظروف غير الظروف التي ســـتوضع فيها أو أن شريكه طباعه مختلفه عنه ولا يســـتطيعان التأقلم.

فهذا لا يعني حتمية فشلي أنا أيضا

فقد يدخل فصل كامل للامتحـــان ويخرج ويكون لكم منهم رأي مختلف في الامتحان.

فهذا لا يعني اســـتطاعت أي شخص منهم أن يكون مقياس عن هذا الامتحان.

فبعضهم لم يذاكـــر جيدا وبعضهم مـــن بتوتر وبعضهم من لديهم ظـــروف خاصه وهكذا

وبذلك فإن ظلم لنفسك أن تســـمع خبرة شخص وتعممها على حياتك

البلاطة الخامسة :

الارتباط محتاج إني أتعلم بس مش من خبرات شخص أو اتنين أو ١٠٠ لكن من منهج علمي

إذا سألتك الآن هل تعرف أن ترسم

قد تقول لا

سأشبه لك نفسك في علاقة زواج بدون تعليم كإنسان يقول أنا لا أعرف أن أرسم، ولكن متى تأتي الفكرة سأرسمها.

إنت بتقول أنـــا معرفش عن الجواز بس متـــى هتجوز هعرف أعيش.

ده أهم خطوة في طريق تدمير حياتك الزوجيه من قبل ما تبدأ.

مينفعش أجيب إنســـان عاش في إنجلترا وأقوله عيش في مصر

بـــدون ما أعلمه إزاي يتأقلم مع المجتمـــع المصري اللي له قواعد وتقاليـــد غير اللي كان عايش فيها.

فطبيعي أتوقع إنه ممكن يعمل شـــئ مجرم في بلدي زي تعاطي الخمر بدون ما يدرك أنه جريمه وقد يتعرض لعقوبه وهو لا يدرك ما ذنبه.

الأول بعلمه قوانين البلد وأعرافها

مش بعلمه خبرات حد بعينه الشخصيه

لكن بعلمه القوانين العامة علشان يقدر يعيش صح

وده اللي لازم كل حد مننا قبل دخول إلى عالم الارتباط إنك تتعلم.

البلاطة السادسة :

الجنس هو مشاعر شـــخصيه بتتكون لإنســـان معين وبتكون موجه له هو يعني مينفعش يكون له بديل إلا لو إنا عندي خلل في مبادئ الإنسانية.

لو مجرد الهدف من الارتباط سد طاقة جنسيه فالزواج مشروع فاشل لأنه غير مصمم لذلك.

إذا لم يكن الرغبة الجنســـيه صادقة وموجهه لشـــخص بعينه ستكون مُحبطه إذا التزمت بإنسان واحد وبالتالي ستؤدي إلى خلل أكبر في حياتي.

البلاطة السابعة :

متستعجلش متيأس متتخيلش أن البلاطات ال ٧ سهلين،

أكبر حاجة ممكن تدمر علاقة جوازك الاســـتعجال في إنك تنمو وتكون مؤهل للعلاقة المســـتقبليه دي.

بـــلاش تقول مفيش فايدة من إنك تتعلم وتتغير وتعيش حياة مختلفة عن اللي سبقوك.

لازم تعرف إن الطريق لحياة زوجية ســـعيدة محتاج كتير من الاجتهاد علشان تبني العالم ده بشكل صحي وتعيش حياة سعيدة.

أنهى المحاضر كلامه وظهرت عليه علامات التعب،

ولكـــن انتفض كل من في القاعه يصفقون إعجابا به وكانت نسمه منبهره بتفكيره وكلماته.

بعد ٣ سنين :

كان كريـــم المحاضر في قاعه بيدي محاضـــرة ال ٧ بلاطات وكالعادة زي كل مرة الناس في حالة من الضيق والانتظار لنهاية المحاضرة.

وبعد ما وضح قواعد ال ٧ بلاطات للآخر

طلب من الموجودين أنهم يســـتنوا هيحكي لهم جزءًا بعيدا عن المحاضرة

خمس أيام من حياتي

+ اليوم الأول :

ذات يوم كنـــت أبحث وأتصفح ألبومـــى القديم ورأيت بعض الصور الـــتي ذكرتنى بالماضى بحلوه ومـــره وهى كانت كل ما أملك بداخلى تذكرت مواقف من حياتى صباي وشبابي، تذكرت كيف كنت ومازلت أعيش طفوله لاتنتهى وأتمنى أبقى بها، ولكن لم يمهلنى الزمن فعلاماته تظهر فى بشرتى، ولكن هذه الذكريات لاتبرح من عقلى وقلبى فيتوقف عندها الزمن كيف ومتى تعرفنا ومتى أحببتك ؟ وأنت لاتشعر بى كل اهتماماتك ماديه فقط لم ترني بعين الحب، ولكنك رأيتنى بعين الماده والحسابات، كنت أود لو ما تعلمته اليوم إنى كنت تعلمته بالأمس البعيد، ولكن حسنا إننـــا افترقنا لا أعلم إن كان فرقتنا فى صالحى، أم في صالحك، ولكن يبقى أننا افترقنا فقد كنت أحتمل صعوبه العيش إن كانت الماده هى الســـبب، لكنى لم أحتمل قساوة قلبك ومشاعرك أشعر إن الله يحمل لـ بشـــره ساره تعوضنى عن فقدانك، لكنى أستفيق على واقعى أننى أصبحت فى العقد الرابع من عمرى، ولكن قلبى يبقى فى العقد الثانى أو أقل.

غلبنى النعاس من كثرت البكاء ولكنى اســـتيقظت عندما دق المُنبه باكرا لكى أذهب لعملى مســـرعتا، ولكن تســـمرت قدماى

عندما رأيتك أمامى وأنت تحاول استرضائى كى أسمعك، ولكن كرامتـــى التى جرحت وبقيت تنزف حتى الآن.

بداخلى صراع بين قلبـــى وعقلى، ولكن قلبى انتصر أن أسمع صوتك كنـــت فى منتهى الســـعاده وأنا واقفـــه وكل أطرافى متجمدة ومضطربة، أمســـكت بيدى وعيناك تدمع وتتوسل إلى أن أبقى بجانبك ولا أتركك كاد قلبى يتوقف من كلمة أحبكى، ولا أحتمل حياتى بدونك.

+ اليوم الثاني :

ولكنى فتحت عيناي فلم أرَ أي شـــئ من هذا فقد كان حلما جميـــل، ولكنـــى صحوت على كابـــوس الحياه كمـــا هى وأنت تركتنـــى بالفعل ولم أجدك ثانيا قفد صار لك زوجه وأولاد وأنا بقيت بمفردي.

كنت أعتقد أن الحياه انتهت وسابقى وحدى باقي عمرى ولكن كانت المفاجـــأة تقابلت مع زميل لى لأول مـــرة أراه، ولكنه كان يحدق فيا ولم أقدر أن أبقى طويلا فقد كنت فى غايه الخجل وهو ينظر إليَّ، ولكن ليس كباقى من يطلقون عليهم رجال من يعرون أي امرأة من كثرت نظراتهم.

ولكـــن كانت نظراته إعجاب وتقدير وفـــى أحد الأيام كانت هناك فرصه لنتكلم ســـويا فقد كان يتحين تلك الفرصه، ولكن كان يخاف أن يجرحنى أحد بنظراته عندما يرانا معا فكان يعرف عنى كل شـــئ ويراقبنى ويعرف تحركاتـــى دون أن أعلم ولكنى كنت أشعر أن هناك شيئا ولا أعرف ماهو، ولكن كان لديا فضول المرأة أن ترى ماذا يريد.

كنت أتمنى بداخلى أن أعيش قصه حب تراوضنى منذ صباي.

ولكن لا أعلم كيف ومتى ســـيحدث هذا فى حياتى أم هو حلم يراوضنى ولن يتحقق.

وحانت الفرصة التى كان ينتظرهـــا وجمعتنا حجرة واحده وعمل مشـــترك فـــى امتحانات الطـــلاب وتحدث معـــى وأخذنا نسترسل فى الحديث ولم أشعر بالوقت على عكس ما كان يحدث عندما أقابل عريس ولم أرتاح له أشعر بالوقت ثقيل ولا يمر وأشعر بالراحه عندما يمضى، ولكن هذه المرة كان الحديث شيقا وطلب منى رقم هاتفى كزميـــل، وقال لـ لو مش موافقه بلاش

أنـــا أود أن أتكلم لديك وقـــت أطول فأنا أشـــعر براحة عند الحديث معكى.

وافقت وأنا مـــترددة ولكن أعطيته إياه فاتصـــل مؤخرا وأخذ يتحدث عن نفسه وأنا مستمتعة وتعودت على اتصاله دوما، ولكن دون أن يعلم أحـــد، ولكنى كنت منتظره منـــه كلمة واحدة لم يقلها حتى الآن وتوقف عن الاتصال وســـألت عنه زملائنا قالو إنه فى إجازة أسبوع

كنـــت قلقه ومتوتره لا أعلم لماذا فلا شـــئ يربطنى به، ولكن عقلي مُشـــتت وقلبى مضطرب.

هل لأنـــى اعتدت على وجوده فى حياتى لاعلم أحببته لا أعلم مشاعرى مختلطه.

حاولت أن أظهر كعادتى بشوشه ولا يهمنى شئ، ولكن عيناى تفضحانى.

فكانت تائهه تبحث عنه فى كل مكان.

+ اليوم الثالث :

مرت ثلاث سنين أقصد ثلاثة أيام فكأنهم سنين

وأنا لا أعرف عنه شيئا وفى ثالث يوم لم أصدق ماحدث وكأنه عرض فيلما سينمائيا.

حينما دق جرس الباب فتحـــت دون ترقب ولم يجول بخاطرى أنـــه هو كاد قلبى يطير فرحا حينما رأيته وهو يقول بحبك هل تبادلينى مشاعرى نحوك.

كاد جسدى يرتجف من حراره كلامه الذى سرى فيه ووجهى كله حمرة من كثرة الخجل والسعادة.

لم أقدر علـــى النطق وانهمـــرت من عينايا دمعـــه تعلن عما بداخلى .

وأصابعه ترتفع حتى تمســـحها ويقـــول حاولت أن أبعد عنكى حتى أختبر مشاعرى هل هى حقيقيه أم مجرد إعجاب ولا أتلاعب بمشاعرك.

لكنى لم أحتمل بعدى عنكى أكثر من هذا فقلبى كان يتوجع كل يوم حينما لا أرى وجهكى وعيونكى اللتان سيطرا على عقلي وقلبي منذ أن رأيتك.

فلا أحتمل البعد فلم أعد أرى أي من النساء فأراكى فى كل امرأة أشاهدها.

احببتكى أنتى نعم فأحسست أنكي طفلتى المدلله وأمى الحانيه وأختى بشـــقاوتها وحبيبتى وصديقتـــى فلم أعد أن أتركى فما رأيكى فيا.

أنا لا أعرف منذ متى أحببتك هل اليوم أم حينما رأيتك لأول مـــرة، أم من قبل أن أراك فأنت أعـــدت لقلبى الحياه بعد أن كاد يموت، بل مات أصلا وتقبلت فيه العزاء

أرى فيك أمانى واهتمامى فأنتِ جعلتنى محور اهتمامك، بل محور الكون.

لم أصدق أن الزمن قد حرمنى ســـعادتى، ولكن كان يحمل لي سعاده عمرى وفرحتى

فكان يستثمرها لى كل هذا الزمان

أحلم يوم أن تكون مليكى وأكون مليكتك يوم أن نصبح واحدا وليس بعد اثنان يوم أن نلتقيا معا دون أحد يوم يداك تلمس يدي يوم تعانقنى وتشعرنى بانك مصدر أمانى.

لم أعلم كم مر علينا من الزمن ولكننا تعاهدنا أمام الله على أن نبقى سويا، ولكنى كنت أخشى أن يتركنى ويرحل ولا يعود.

+ اليوم الرابع :

كان يتملكنى الخوف فحينما شعر بمخاوفى أراد أن يطمانى فقبلنـــى فى جبهتى وقال لي أحببتكـــى ولم أقدر أن أبتعد عنكى لحظـــه فأنا أنتظر أن يجمعنا بيتنـــا الصغير الذى هو مملكتك سأترككى تختارى كل شئ فيه.

فأنا لم أكن أحـــب فيكى مميزاتكى فقط لا، بل حتى عيوبكى أصبحت عندى مميزات.

كاد قلبى يتوقف وأنـــا ألبس خاتم رباطنا المقدس من كثرة فرحتـــى التى لم أعد أصدق نفســـى، وكل أحبابـــى حولى أهلى وأصدقائى وأخوتى الذين أحبهم ويشاركوه فى قلبى فلم تكتمل فرحتى بدونهم.

ولكنه اختطفنى من بين الناس وذهبنا لمنزلنا الســـعيد، ولكنى كنـــت مرتعبه منه فقد كان يتمتم فـــى بعض الأوقات بكلمات تخيفنـــى، ولكنـــى رأيته فـــى حنانه ليس له مثيـــل فقد حملنى كالأطفـــال حتى أدخلنى غرفة نومي، ولكنه احترم رغبتى أنى لم أتعود على تبديل ملابسى أمام أحد وأصابعه التى تغلغلت وتلمست جسدى وأنا أرتعش خوفا فقد تركنى حتى أطمأن وأتعود وجوده

+ اليوم الخامس:

مرت شهور وأنا متخوفه أن لا أنجب فقد تخطينا وقت الخصوبه ولا وقت للانتظار وحينما أعرف أنه لم يحدث حمل أبكى ويتملكنى الحزن، ولكنه فى وسط هذا أراه يخفف عنى ويقول لى أنا مستمتع معكى ولا أريد أن يأتى من يشاركنى حبك.

ولكن حينما يريـــد الله بأن كل هذا الحب يكون له ثمرة تكبر وترعرع وتحوز كل اهتمامنا، ولكن كنا نخاف أن نتركه وحيدا ونرحل ذات يوم قبل أن يشتد عوده فكان يعمل جاهدا أن يؤمن له مستقبله.

أصبح لديَّ شمس عمرى وقمرين فزوجى هو شمسى الذى ينير طريقى ومنه دفئ قلبى وابنيا هما أحلى مافى حياتى ربيتهما فى مخافه الله وحبه وليســـوا أولادى فقط فهم أصدقائى وكل مالى فـــى هذه الحياه فلم أعد أطلب من ربـــى أكثر مما أعطانى غير أنهما يكونا فى أحســـن حال وأرى أحفـــادى الذين هم أغلى وأعز من أولادى.

مرت الســـنين ومرض زوجى ولم أترك أحدا يخدمه غيرى فهو مســـؤليتى وأنا محبوبته وأعتقد أنه لو أصابه مكروه لم أحتمل أن يتركنى ويرحل بدونى فقد تعاهدنا ســـويا ألا نترك بعضنا.

ودي كانت نهاية الخمســـة أيام من حياتي ويدور في ذهني هل ستتحقق هذه الأيام وسأكمل القصة كما كتبتها أم أنها ستظل مجرد حبر عليى ورق ولن يلتقي الخيال بالواقع.

فأنتم عرفتوا نهاية القصـــة، ولكني مازلت منتظرة الزمن يمر لأعيش باقي القصة.

أشـــار كريم بيده إلى سيدة تجلس في منتصف الصفوف وسط الجالسين في المحاضرة

إنها نسمة زوجتي وكانت في أحد الأيام تستمع لتلك المحاضرة وبدأت من هنا قصة حبنا .

وعملت معي محاضرة من يومها لم نفترق لحظة

وقد قررت أن أقرأ لكم اليوم كلماتها التي حلمت فيها بسنوات زواجنا لاعترف لكم وأمامكم أنني أحبها

وأي نجاح حققته من اســـتمرار المحاضرات هو يعود إلى دعمها ووقوفها بجانبي.

وتقدم كريم وقبل يد زوجته الجالسة

وصفق الجميع لهذا الحب ولتجســـيد ال ٧ بلاطات أمامهم في علاقه حية.